تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٨٦٨

٨ صفحات | الأحد ٢٠ شعبان ١٤٤٤هـ - ١٢ آذار ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

بدء مرحلة التعافي الحقيقي من الزلزال وحزمة تسهيلات متكاملة قادمة...

الرئيس الأسد يصدر مرسوماً تشريعياً يقضي بمنح إعفاءات خاصة للمتضررين من الزلزال

مرسوم

في خطوة هامة للتخفيف عن المتضررين من كارثة الزلزال أصدر السيد الرئيس بشار الأسد اليوم المرسوم التشريعي رقم «٣» لعام ٢٠٢٣ القاضي بمنح إعفاءات خاصة للمتضررين من الزلزال تشمل الضرائب والرسوم المالية وبدلات الخدمات والتكاليف المحلية ورسوم الترخيص على أعمال إعادة البناء الكلي أو الجزئي أو إعادة التأهيل الكلي أو الجزئي لمنشآتهم ومحالهم ومنازلهم وأبنيتهم، كذلك الإعفاء من ضريبة الدخل على الأرباح وضرائب ريع العقارات، والإعفاء من الاشتراكات وقيم الاستهلاك لخدمات الاتصالات والكهرباء والمياه، وتأجيل تسديد أقساط القروض المصرفية المترتبة على المتضررين وذلك لغاية ٣١/ ١٢/ ٢٠٢٤.

2

على أبواب الخروج من الأزمة..

الصناعيون أمام تحديات الانتقال من العقلية الاستهلاكية إلى الفكر الإنتاجي

■ تشرين- بادية الونوس

بعد مضي أكثر من شهر على فاجعة الزلزال، وبالتوازي مع تقديم السلل والمساعدات الإغاثية، بدءاً من العلاج الصحي وانتهاء بالدعم النفسي، نسأل عن دور الصناعيين، ما الذي يمنع بموازاة تقديم المعونات والسلل الغذائية العمل على إعادة تدوير الإنتاج وانعكاسها إيجاباً على المناطق المنكوبة، سواء من خلال منح أو حتى تقديم فرص عمل، شريطة أن تكون الأولوية فيها للعائلات التي فقدت أعمالها ومحالها ..إلخ؟

5

البتر ليس الحل الوحيد.. ودعوة الأطباء إلى التريث.. متلازمة الهرس والسحق بسبب الزلزال طبيب يحذر

4

خبير إنشائي يقدم مقترحات لتجنب آثار الكوارث في حال وقعت

3

أحلام «الصناعة» بإنقاذ النسيجية أصبحت أضغاثاً...

لا رؤى على المدى القريب.. وسيناريو «العناقيد» يعفن في الأدراج

3

سلوكيات ما بعد الزلازل..

خوف وتطبيقات إنذار وازدياد اقتناء الحيوانات وتغيير أمكنة السكن..

6

«يوتيوبرات» السخرية من آلام الناس!

7

بدء مرحلة التعافي الحقيقي من الزلزال وحزمة تسهيلات متكاملة قادمة...

الرئيس الأسد يصدر مرسوماً تشريعياً يقضي بمنح إعفاءات خاصة للمتضررين من الزلزال

أصدر السيد الرئيس بشار الأسد اليوم المرسوم التشريعي رقم (٣) لعام ٢٠٢٣ القاضي بمنح إعفاءات خاصة للمتضررين من الزلزال تشمل الضرائب والرسوم المالية وبدلات الخدمات والتكاليف المحلية ورسوم الترخيص على أعمال إعادة البناء الكلي أو الجزئي أو إعادة التأهيل الكلي أو الجزئي لمنشآتهم ومحالهم ومنازلهم وأبنيتهم وذلك لغاية ٣١/ ١٢/ ٢٠٢٤.

المرسوم التشريعي رقم (٣)

رئيس الجمهورية
بناء على أحكام الدستور
يرسم مايلي:

المادة ١

يقصد بالكلمات والعبارات الآتية في معرض تطبيق أحكام هذا المرسوم التشريعي المعنى المبين بجانب كل منها:

الزلزال: الزلزال الذي حدث بتاريخ السادس من شباط لعام ٢٠٢٣.

المناطق المنكوبة: المناطق التي تعرضت للضرر جراء الزلزال في محافظات حلب واللاذقية وحماة وإدلب.

المتضررون: مالكو أو شاغلو العقارات الذين تعرضت منشآتهم أو محالهم أو منازلهم أو أبنيتهم الواقعة ضمن المناطق المنكوبة للهدم الكلي أو الجزئي أو التصدع المحتاج إلى تدعيم نتيجة الزلزال، والذين يُحددون بقرار من المحافظ المختص وفق أحكام المادة (٢) من هذا المرسوم التشريعي.

المادة ٢

يُحدد المتضررون بقرار من المحافظ المختص بناء على قرار لجنة تشكل بقرار من وزير الإدارة المحلية والبيئة في كل محافظة، وتضم الجهات ذات العلاقة.

المادة ٣

يعفى المتضررون من المالكين من كافة الضرائب والرسوم المالية والرسوم والتكاليف المحلية وبدلات الخدمات ورسوم الترخيص وإضافاتها ومتمماتها المفروضة على أعمال إعادة البناء الكلي أو الجزئي أو إعادة التأهيل الكلي أو الجزئي لمنشآتهم ومحالهم ومنازلهم وأبنيتهم، وذلك لغاية ٣١/١٢/٢٠٢٤.

المادة ٤

يعفى المتضررون من التكاليف والأعباء الآتية ومتمماتها وإضافاتها أياً كان نوعها وذلك لغاية ٣١/١٢/٢٠٢٤:

ضريبة الدخل على الأرباح الصافية الناتجة عن ممارسة المهن والحرف الصناعية والتجارية وغير التجارية (فئة مكلفي الأرباح الحقيقية، فئة مكلفي الدخل المقطوع).

ضريبة الدخل على الرواتب والأجور والعوائد والتعويضات والجوائز والمكافآت وسائر المنافع النقدية أو العينية للعاملين لديهم.

ضريبة ريع العقارات والعرصات.

رسم الطابع عن المعاملات المتعلقة بممارسة المهن والحرف الصناعية والتجارية وغير التجارية.

الرسوم والتكاليف المحلية الواردة في القانون المالي للوحدات الإدارية رقم (٣٧) لعام ٢٠٢١.

المادة ٥

يعفى المتضررون من المواطنين السوريين ومن في حكمهم من الرسوم والغرامات المترتبة عليهم عند تسجيلهم واقعات الأحوال المدنية والحصول على وثائق الأحوال المدنية المنصوص عليها في قانون الأحوال المدنية رقم (١٣) لعام ٢٠٢١، وذلك لمدة ستة أشهر من تاريخ نفاذ هذا المرسوم التشريعي.

المادة ٦

تطوى كافة التحققات من الضرائب والرسوم المالية والرسوم والتكاليف المحلية وبدلات الخدمات وإضافاتها ومتمماتها المترتبة على المتضررين قبل تاريخ نفاذ هذا المرسوم التشريعي.

المادة ٧

تطوى كافة تحققات ضريبة ريع العقارات والعرصات للعقارات الواقعة ضمن الحدود الإدارية للمناطق المنكوبة، وذلك لغاية ٣١/١٢/٢٠٢٢.

المادة ٨

تطوى كافة الفوائد وغرامات التأخير المترتبة بموجب أحكام قانون التأمينات الاجتماعية والمستحقة الأداء على أصحاب العمل والعمال في القطاع الخاص من المتضررين قبل تاريخ نفاذ هذا المرسوم التشريعي.

المادة ٩

تطوى أجور الاشتراكات وقيم الاستهلاكات وفوائدها وغراماتها وإضافاتها ومتمماتها المستحقة لكل من الشركة السورية للاتصالات والشركة العامة للكهرباء والمؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي والمترتبة على المشتركين من المتضررين قبل تاريخ نفاذ هذا المرسوم التشريعي.

المادة ١٠

تدور وتنزل الخسائر التي تقرها الإدارة الضريبية لمكلفي الضريبة على الدخل (فئة الأرباح الحقيقية) المتضررين من أرباح السنوات العشر التالية لعام ٢٠٢٣، بناء على البيانات المقدمة من قبلهم ووفقاً لأحكام قانون ضريبة الدخل رقم (٢٤) لعام ٢٠٠٣ وتعديلاته.

المادة ١١

أ- يقتصر الإعفاء والطي وتدوير وتنزيل الخسائر الممنوح للمتضررين بموجب المواد /٣-٤-٦-٨-٩-١٠/ على منشآتهم أو محالهم أو منازلهم أو أبنيتهم التي تعرضت للهدم الكلي أو الجزئي أو التصدع المحتاج إلى تدعيم فقط.

ب- لا يشمل الإعفاء أو الطي الوارد في هذا المرسوم التشريعي التكليف بالضريبة على البيوع العقارية الخاضعة للقانون رقم (١٥) لعام ٢٠٢١.

المادة ١٢

أ- تمدد جميع المهل القانونية الواردة في تشريعات الضرائب والرسوم المالية والرسوم والتكاليف المحلية النافذة ابتداء من تاريخ ٢٠٢٣/٢/٦ للمكلفين بمحافظات حلب واللاذقية وحماة وإدلب، وذلك لغاية ٢٠٢٣/٥/١.

ب- يجوز تعديل تاريخ انتهاء فترة التمديد الواردة بالفقرة /أ/ من هذه المادة بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير المالية.

المادة ١٣

تؤجل أقساط القروض المترتبة على المتضررين المتعاملين مع المصارف العامة والمستحقة من تاريخ ٢٠٢٣/٢/٦ ولغاية ٢٠٢٤/٣/٣١، ولا تحتسب أي فوائد عقدية أو تأخيرية أو غرامات أو رسوم عليها عن مدة التأجيل.

المادة ١٤

أ- تمنح المصارف العامة قروضاً لمدة عشر سنوات للراغبين من المتضررين بمبلغ لا يتجاوز مائتي مليون ليرة سورية، بهدف إعادة البناء الكلي أو الجزئي أو إعادة التأهيل الكلي أو الجزئي، وتسدد على أقساط يستحق أولها بعد انقضاء ثلاث سنوات على منح القرض.

ب- لا تخضع القروض الواردة في الفقرة /أ/ من هذه المادة لشروط الملاءة المنصوص عليها في أنظمة عمليات المصارف.

ج- تحدد ضوابط منح القروض الواردة في الفقرة /أ/ من هذه المادة بقرار من مجلس النقد والتسليف.

د- تعفى القروض الواردة في الفقرة /أ/ من هذه المادة من رسم الطابع المحدد بالمرسوم التشريعي رقم (٤٤) لعام ٢٠٠٥ وتعديلاته ومتمماته وإضافاته.

المادة ١٥

تعفى الهبات والتبرعات الخاصة بالإغاثة من الضريبة على الدخل ورسم الإنفاق الاستهلاكي والإضافات والمتممات المرتبطة بها والمقدمة إلى الجهات التي يقرها مجلس الوزراء لصالح كل من تضرر في المناطق المنكوبة، وتعدّ -خلافاً لكل نص نافذ- من النفقات المقبولة ضريبياً.

المادة ١٦

لا ترد المبالغ المسددة قبل نفاذ هذا المرسوم التشريعي.

المادة ١٧

تتحمل الخزينة العامة للدولة كافة الأعباء المالية الناجمة عن تطبيق أحكام هذا المرسوم التشريعي، باستثناء الضرائب والرسوم المالية والرسوم والتكاليف المحلية.

المادة ١٨

يصدر وزير المالية التعليمات التنفيذية اللازمة لتنفيذ أحكام هذا المرسوم التشريعي بالتنسيق مع وزير الإدارة المحلية والبيئة وحاكم مصرف سورية المركزي.

المادة ١٩

ينشر هذا المرسوم التشريعي في الجريدة الرسمية.

دمشق في ٢٠ -٨- ١٤٤٤ هجري الموافق لـ ١٢ -٣- ٢٠٢٣ ميلادي

رئيس الجمهورية
بشار الأسد

قروض دون فوائد وإعفاءات ضريبية للمتضررين من الزلزال

عادة ما كانت الضرائب والرسوم العقبة الأساسية للأفراد والعائلات وأصحاب المهن والحرف أمام استعادة شبه كاملة لحياتهم الطبيعية، ورغم أنها حق من حقوق الدولة لتتمكن من تقديم الخدمات للمواطنين إلا أنها الآن ـ أي الرسوم والضرائب ـ ستشكل عبئاً مالياً إضافياً على الأفراد المنكوبين أو المتضررين عموماً بعد زلزال السادس من شباط.

من هنا ولأجل دعم وإعادة تمكين المتضررين، ولمساعدتهم على استعادة التوازن والتعافي لحياتهم التي أصابتها الكارثة بالكثير من الضرر المادي والمعنوي، وكأحد أهم عوامل استجابة الدولة لمرحلة ما بعد الزلزال أصدر الرئيس بشار الأسد المرسوم التشريعي رقم ٣ للعام ٢٠٢٣ كواحد من الإجراءات والسياسات المتعلقة بمرحلة التعافي التي تحمل في عمقها دعماً للمتضررين من الزلزال.

وهو يعتبر خطوة هامة للتخفيف عن المتضررين عبر حزمة واسعة من الإعفاءات الضريبية والإعفاءات من الرسوم والتكاليف المالية:كالإعفاء من الضرائب والرسوم على أعمال إعادة البناء، وإعادة التأهيل الكلي أو الجزئي لمنشآتهم ومحالهم ومنازلهم وأبنيتهم، والإعفاء من ضريبة الدخل على الأرباح وضرائب ريع العقارات، والإعفاء من الاشتراكات وقيم الاستهلاك لخدمات الاتصالات والكهرباء والمياه، وتأجيل تسديد أقساط القروض المصرفية المترتبة على المتضررين حتى نهاية العام ٢٠٢٤.

ولأن الكارثة أثرت بشكل كبير على دورة الحياة اليومية المعيشية والاقتصادية للمتضررين مما سيؤدي إلى عدم سداد أي بدلات أو أقساط متراكمة قبل الزلزال ؛ فقد ألغى المرسوم كافة التحققات من الضرائب والرسوم المالية والتكاليف المحلية وبدلات الخدمات المترتبة على المتضررين قبل تاريخ صدور هذا المرسوم.

بل وأعطى المرسوم المتضررين فرصة الاقتراض من المصارف العامة لمبلغ يصل إلى مئتي مليون ليرة تسدد على مدى عشر سنوات وتتحمل الخزينة العامة للدولة فوائد القرض، ولا يكون التسديد فورياً بل يبدأ استحقاق التسديد بعد ثلاث سنوات من تاريخ منح القرض، و تتحمل خزينة الدولة الفوائد والعمولات المترتبة على منح تلك القروض.

أما على مستوى التعريفات، فقد وضع المشرع تعريفاً للمتضررين يتوافق مع أحكام هذا المرسوم التشريعي حصراً بأنهم مالكو أو شاغلو العقارات التي تعرضت منشآتهم أو محالهم أو منازلهم أو أبنيتهم الواقعة ضمن المناطق المنكوبة للهدم الكلي أو الجزئي أو التصدع الذي يحتاج إلى تدعيم نتيجة الزلزال. وحدد المناطق المنكوبة بأنها محافظات حلب واللاذقية وحماه وإدلب.

أحلام «الصناعة» بإنقاذ النسيجية أصبحت أضغاثاً...

لا رؤى على المدى القريب.. وسيناريو «العناقيد» يعفن في الأدراج

■ تشرين - ليال أسعد

منذ عام ٢٠٠٧ ونحن نتحدث عن تطوير الصناعة النسيجية من خلال إنشاء عناقيد صناعية أو مجمعات، ومنذ ذلك الحين بقي هذا الحلم يراود أصحاب الشأن، حتى تحول إلى مجرد أضغاث أحلام، وبات هذا السيناريو حبيس الأدراج وربما أصابه العفن.

صحيح أن سورية مرّت بظروف قاسية وصعبة، إلّا أن الفترة التي سبقت الحرب منذ عام ٢٠٠٧ وحتى ٢٠١١ كانت كفيلة بإنشاء مدن صناعية، وليس عناقيد، لكن نيات أصحاب الشأن لم تكن على قدر مسؤوليتهم، فتحول كل شيء إلى سراب.

لا أحد ينكر أهمية قطاع النسيج، فهو من القطاعات المهمة في الاقتصاد الوطني بما يوفره من ريعية اقتصادية تنعكس إيجاباً على دعم الاقتصاد الوطني.. وللوقوف اليوم على وضع المؤسسة بالتفصيل تحدثنا الدكتورة غنوة رسول مديرة التخطيط والإحصاء في المؤسسة، بأنه نتيجة الأحداث التي شهدها القطر توقفت ١١ شركة عن العمل إضافة لمعمل سجاد حلب وأصبحت خارج العملية الإنتاجية نهائياً وهي شركات حلب الخمس؛ السورية للغزل والنسيج -الشهباء للمغازل-الأهلية للغزل والنسيج -العربية للملابس الداخلية -الصناعية للملبوسات، إضافة لمعمل السجاد «ساتكس» سابقاً، وكذلك شركة الفرات للغزل وشركة خيوط إدلب وشركة غزل إدلب وشركة الصناعات الحديثة بريف دمشق وشركة غزل الحسكة والشركة العامة للغزل والنسيج في القابون بريف دمشق.

ولم ينحصر أمر التوقفات على المعامل المذكورة، فحسب رسول توجد شركتان متوقفتان قبل الأزمة لعدم الجدوى من تشغيلها وهما مصابغ حمص وحرير الدريكيش اللتان توقفتا عام ٢٠٠٦، إضافة لشركة الخماسية التي استمرت بالعمل بشكل جزئي خلال الأزمة لإنتاج القطن والشاش الطبي لتأمين احتياجات القطاع العام من هذه المنتجات، وحالياً تم تجهيز عدة خطوط إنتاج على أرض الشركة السورية للغزل والنسيج بحلب لمصلحة شركتين، هما الصناعية للألبسة الجاهزة والعربية للألبسة الداخلية، إذ دخلت العملية الإنتاجية وأصبحت الشركتان عاملتين جزئياً، حيث تم اختيار أرض السورية لتجهيز خطوط الإنتاج لكونها أقل شركات حلب ضرراً بالبنى التحتية.

وبالنسبة للشركات التي بقيت عاملة طول فترة الأزمة قالت: هي شركات استمرت بالعملية الإنتاجية من دون انقطاع وعددها ١١ وهي شركات الغزل الخمس (خيوط اللاذقية -الساحل-جبلة -خيوط حماة-الوليد للغزل) وشركات النسيج اثنتان (شركة الدبس -نسيج اللاذقية) والشركات المختلفة وعددها أربع شركات وهي (الشرق- وسيم -النايلون والجوارب ▫ الصوف والسجاد).

وكالعادة، فإن رؤى وزارة الصناعة ومن خلفها المؤسسة العامة للصناعات النسيجية بخصوص تلك الشركات المتوقفة لم تتطور قيد أنملة، فتلك الرؤى جاهزة ومعلبة منذ سنوات، وهنا تؤكد رسول أن المؤسسة قامت بالاستفادة من عمالة هذه الشركات ونقلها إلى شركات أخرى عاملة للاستفادة منها، ولم يبقَ في هذه الشركات سوى العمالة الإدارية والحراسة بالحدود الدنيا، وأيضاً استفادت المؤسسة مما تبقى من الآلات التي يمكن إعادة تأهيلها في الشركات التي خرجت عن العملية الإنتاجية من خلال نقلها إلى الشركات العاملة والمماثلة التابعة للمؤسسة وإعادة تأهيلها وإدخالها في العملية الإنتاجية.

وأضافت: لقد تضمنت رؤية المؤسسة طرح أرض هذه الشركات للاستثمار وفق أنظمة وقوانين الاستثمار النافذة بما يضمن الملكية العامة، وهنا نشير إلى أن وزارة الصناعة قامت بالإعلان عن هذه الأراضي للاستثمار ضمن إعلان مركزي أجري فيها ولم يتقدم أي عرض للمؤسسة النسيجية.

وحسب رسول فإن للمؤسسة رؤية على المدى البعيد لإقامة مجمعات صناعية متكاملة على مبدأ العناقيد الصناعية لتكون بديلاً عن الشركات المتوقفة، أما بالنسبة لشركات إدلب فهي خارج السيطرة ولا يمكن تحديد رؤية واضحة لها حالياً.

تكاليف الترميم "تقصم الظهر".. وخبير يقدم مقترحات لتجنب مصائب جديدة

■ تشرين- يسرى ديب

لم تنته مشكلة ضحايا الزلزال حتى ظهرت مشكلة ترميم المنازل المتضررة وارتفاع أسعار مواد الترميم.

عضو لجنة الكود السوري وأستاذ البيتون المسلح الدكتور عصام ملحم بين لتشرين أن تدعيم أي عنصر إنشائي في البيوت المتضررة يكلف الملايين.

وأنه بعد حدوث الزلزال قامت الشركات الخاصة الموجودة في سورية برفع أسعار المواد بشكل كبير تحت عنوان ارتباط هذه المواد المستوردة بقيمة الليرة. حتى أصبحت ليست بمتناول الكثير من المواطنين فهم لا يستطيعون أن يتكلفوا أعباء هذه المبالغ إضافة لمأساتهم.

قائمة طويلة

وأشار الخبير ملحم إلى أن هناك قائمة مواد مطلوبة في عمليات ترميم المنازل وأن كل ثقب يتم تنفيذه يكلف ١٥ ألف ليرة سعر مواد فقط، من دون أجور اليد العاملة.

وكمثال أشار ملحم إلى أن مادة مثل؟ايبوكسي؟ التي تستخدم لتثبيت الحديد ضمن البيتون، وصل سعر العبوة الواحدة منها إلى ١٥٠ ألف ليرة، والمفارقة أنها لا تكفي لإملاء أكثر من ١٠ -١٢ ثقباً.

أضاف الاستاذ ملحم: هناك مواد رابطة تستخدم لدهن السطوح البيتونية القديمة حتى تترابط مع البيتون الجديد المستخدم في التدعيم، وأنه لا غنى عن طلاء السطوح البيتونية بمواد رابطة، وأشار إلى أن سعر اللتر الواحد من هذه المادة يتراوح بين ٤٠- ٦٠ ألف ليرة حسب كثافة المادة.

كما أن سعر المتر الواحد من المواد التي يجب استخدامها لعزل الحديد أو دهانه ليكون مقاوماً لتأثير الصدأ خاصة في المناطق الساحلية، وصل إلى ٢٢٠- ٢٥٠ ألف ليرة. وهذه أرقام مرتفعة جداً، وليست بمتناول غالبية السكان.

حصل المتوقع

أستاذ البيتون أضاف: الزلزال الذي كان متوقعاً حصل للأسف، وانهارت بعض الأبنية وتسببت بسقوط ضحايا وتصدع الكثير من المباني في المناطق المنكوبة، ولكن الأضرار امتدت إلى المدن السورية البعيدة، حيث حصل الكثير من التشققات في المنازل خاصة في محافظة طرطوس.

أبنية الساحل

وأشار إلى أن الوضع أكثر سوءاً في الأبنية الواقعة على الساحل السوري، لأنه بالإضافة إلى تأثير الزلزال على هذه المباني فهي بالأساس تعاني من عيوب نتيجة تأثير رطوبة البحر المشبعة بالكلوريدات والأملاح على هذه المنشآت.

وعلى العناصر الإنشائية الحاملة، ؟كالأعمدة والجوائز والبلاطات؟، حيث تسبب هذه الرطوبة ومع الزمن صدأ في فولاذ التسليح، وتآكله بشكل ملحوظ وتصدع واضح في البيتون، وعندما حدث الزلزال والهزات التي تبعته أدت إلى زيادة التشققات في هذه العناصر وانفصال البيتون عن فولاذ التسليح الذي هو بالأساس متآكل.

وبالتالي أصبح هناك ضعف ملحوظ في العناصر الإنشائية في هذه الأبنية ما يشكل خطراً حتى بالوضع الحالي على هذه الأبنية وساكنيها.

وأكد أنه لا بد من إجراء التدعيم من لجان هندسية تقوم بإعداد الدراسات الصحيحة والسليمة حتى يكون التدعيم فعالاً وناجعاً.

فما هو الحل؟

خبير البيتون طرح المشكلة، وقدم الحلول الممكنة وبين أن عدم حل هذه المشكلة سيضع الناس أمام خيارين أحلاهما سيئ: اللجوء إلى طرق ترميم غير صحيحة لتوفير المواد، وتخفيض التكلفة وبالتالي لن يكون الترميم ناجحاً وصحيحاً.

وإذا كان الترميم سيتم وفق المواصفات والدراسات، فليست التكاليف بمتناول الأغلبية من الناس، وبالتالي هم في موقع وحالة عدم الأمان والخطر، خاصة للمنشآت الساحلية لاقترابها من مركز الزلزال وبنفس الوقت التأثير الملحوظ للرطوبة الذي يضاعف عليها السلبيات.

إذ إن بعض الأبنية من المناطق الساحلية بقيت لفترة طويلة على الهيكل ومن دون اكساء، وأتى مقاول وقام بالإكساء من دون وجود تقرير هندسي يؤكد سلامة هذه الأبنية ومدى تأثير العوامل الجوية عليها، وعندما أتى الزلزال وهزاته ظهرت هذه العيوب جلية.

اقتراحات

لذلك اقترح ملحم تخفيض نسبة الجمارك على هذه المواد، أو اعفاءها لفترة معينة على اعتبارها تستخدم للترميم والتدعيم بعد الزلزال.

وإذا لم يكن هناك إمكانية للإعفاء الكامل، فليتم تخفيف نسبة الجمارك.

وكذلك أن تقوم الدولة بتقديم التسهيلات لتأمين هذه المواد، أو أن تشارك وتساهم باستيرادها عبر شركات القطاع العام وتسويقها.

إضافة إلى إيجاد صيغة للتجار بتخفيض نسب أرباحهم في مثل هذه الحالات، للتخفيف من الأعباء على المتضررين، ليتمكنوا من القيام بأعمال الترميم والتدعيم والحفاظ على سلامة المباني، لأن الهزات الارتدادية نتيجة الزلزال الذي حصل قد تستمر لعدة أشهر ولا أحد يعرف كم تكون شدة تلك الهزات.

وأضاف ملحم: فإذا كان لدينا هزة ارتدادية

محملة بألف طن مواد إنسانية وإغاثية.. وصول سفينة مساعدات إماراتية إلى مرفأ اللاذقية

■ تشرين-نهلة أبو تك

في إطار المساعدات الإنسانية الاماراتية المتواصلة لدعم الشعب السوري بمواجهة تداعيات الزلزال، أمّت سفينة، صباح اليوم، مرفأ اللاذقية محملة بحوالي ألف طن من المواد الإغاثية مقدمة من الهلال الأحمر الاماراتي لدعم المتضررين من جراء الزلزال.

وبيّن ممثل الهلال الأحمر الإماراتي الدكتور محمد الجنيبي في تصريح لـ?تشرين؟ أنه يوجد على متن السفينة ٣٧٥٠٠ طرد من المواد الإغاثية بوزن ألف طن سيتم توزيعها على المتضررين من الزلزال بالتنسيق مع الهلال الأحمر السوري.

وأكد الجنيبي أن هذه السفينة لن تكون الأخيرة، مشيراً إلى أن هناك سفينة مساعدات أخرى في طريقها إلى سورية.

بدوره، أكد رئيس مجلس محافظة اللاذقية المهندس تيسير حبيب لـ?تشرين؟ أن السفينة الإماراتية تحمل مساعدات من الشعب الإماراتي الشقيق وهو ليس بجديد على دولة الإمارات التي تمد جسور الخير والمحبة للشعب السوري.

وأوضح حبيب أن هذه المساعدات التي تم استلامها سيتم توزيعها على المحافظات المتضررة من الزلزال لمساعدة العائلات المتضررة.

وبعد وصول السفينة، تم إطلاق مبادرة جسور الخير الإماراتية بالتعاون مع غرفة العمليات الإغاثية لمحافظة اللاذقية، والتي تتضمن توضيب سلل غذائية مقدمة من الهلال الأحمر الإماراتي للمتضررين من الزلزال، في مستودعات المنطقة الحرة المرفئية على دوار الأزهري، ليصار الى توزيعها على المتضررين.

متلازمة الهرس والسحق بسبب الزلزال.. طبيب عظام: البتر ليس الحل الوحيد.. وأدعو الأطباء إلى التريث

■ تشرين- بشرى سمير

منذ وقوع الزلزال في الشهر الماضي بتنا نسمع مصطلحا جديدا عن حالات الإصابة الشديدة للناجين، أطلق عليه متلازمة الهرس أو السحق، والكثير شاهد عبر مواقع التواصل الاجتماعي معاناة عدد من الناجين، من متلازمة الهرس ولعل أبرزهم الطفلة شام التي لفتت الأنظار لخطورة وضعها.

ترى ما هي متلازمة الهرس أو السحق، وهل ثمة علاج لها؟

الدكتور عماد الجاسم الاختصاصي بأمراض العظام وجراحتها يجيب عن هذا السؤال مبيناً أن الإصابة بمتلازمة الهرس لا تتعلق فقط بالزلزال، وقد يصاب بها شخص نتيجة حادث سير إثر تعرضه لضغط قوي على أطرافه، أو أعضاء من جسمه لدقائق معدودة، وأن هذه المتلازمة تنتج عن ?تعرض العضل إلى صدمة قوية، كسقوط كتلة عليه أو إصابته بضربة قوية، أو تأثره نتيجة سير الشخص أو ركضه لمسافة طويلة تفوق قدرته، إذ حينها يتلف العضل ويتحول بروتين الميوغلوبين داخله إلى مواد سامة، تنتقل خلال الدورة الدموية إلى الكلى فيغلق مجراها?. مشيراً إلى أن هناك عدداً كبيراً من ضحايا الزلزال الذي ضرب شمال غرب سورية أصيبوا بهذه المتلازمة، لا توجد إحصاءات دقيقة، لكن أغلب المرضى الذين لم يتوفوا تحت الأنقاض دخلوا في هذه المتلازمة.

أسباب متلازمة الهرس

موضحاً أن متلازمة الهرس تنتج عن انقطاع التروية الدموية عن طرف أو عضو ما، ما يؤدي إلى تموته ودخوله في سلسلة من سلاسل الغنغرينا، وهي الغنغرينا الغازية التي تستهدف الأنسجة العضلية العميقة، وتتسبب بإفراز الجراثيم السامة وإطلاق الغازات، وعند عودة التروية الدموية إلى الطرف المصاب، تنتقل مادة الحطام العضلي ?الميوغلوبين؟ إلى الكلية فتعطل عملها ما يصيب المريض بقصور كلوي?، ونتيجة القصور الكلوي ?ترتفع نسبة الكرياتينين وهي مادة سامة في الدم، وتضطرب شوارد الجسم وأهمها البوتاسيوم، وإذا لم يتم إخضاع المريض لغسيل كلى إسعافي لضبط هذه المادة القاتلة قد يتوقف قلبه عن النبض ويفارق الحياة?.

مكمن الخطورة

وعن خطورة المتلازمة يوضح الجاسم أنها تكمن في تسببها بإصابة المريض بالفشل الكلوي الحاد، أي عجز كليتيه عن تنقية الفضلات من الدم، وتالياً تتزايد مستويات الفضلات الخطرة التي يسببها الطرف المصاب بأذية، ما يحدث خللاً بالتركيب الكيميائي للدم?، ومن أعراض مرض الكلى ?التعب الشديد، الغثيان، التقيؤ، التشنجات العضلية، صعوبة التركيز، تورم حول اليدين أو الكاحلين والوجه، كثرة التبول، جفاف الجلد?.

ويشير الجاسم إلى أن الأعراض قد لا تظهر على المصاب لتشير إلى إصابته بمتلازمة الهرس، لكن بعد مراقبته وإجراء الفحوص يمكن اكتشاف الأمر? أي شخص يتعرض لكتلة ضاغطة على أطرافه يجب أن يخضع لمراقبة لا تقل مدتها عن ١٢ ساعة إذا كان سليماً نظرياً، وفي حال وجود كدمات على جسده يجب إخضاعه لإجراءات محددة، إن كان على مستوى أشعة الصدر والبطن، أو الطبقي المحوري للصدر والرأس، أو الطبقي المحوري الماسح، لتقييم الأطراف, كما يجب إجراء تحاليل للكلى، ومراقبة الصادر البولي الذي يعدّ أحد أهم المؤشرات، فلون البول الداكن المائل إلى الأسود يشير إلى أن المريض يعاني من هذه المتلازمة?.

ما أعراض الهرس

?تظهر أعراض متلازمة الهرس على الطرف الذي تعرض للضغط من خلال شعور المريض بالتخدر، ليبدأ بعدها الطرف بالتورم وتغيير لونه. ولكشف الإصابة بهذه المتلازمة نلجأ إلى فحوص الدم، لمعرفة مستويات البوتاسيوم والكرياتينين وحمض اليوريك والكالسيوم والغازات وأنزيمات الكبد، كذلك معرفة مدى تخثر الدم، كما لا بدّ من إجراء تخطيط للقلب، وفحص بول لمعرفة مستوى الميوغلوبين، إضافة إلى إخضاع طرف المريض لصورة أشعة سينية?.

فشل كلوي

ويضيف الجاسم إن أغلب المرضى الذين يصابون بفشل كلوي نتيجة متلازمة الهرس يتماثلون ?للشفاء، حيث تعود الكلى إلى الوضع الذي كانت عليه قبل الإصابة بالمتلازمة، أما الذين يصابون بفشل كلوي حاد ولم يتلقوا العلاج بالسرعة المطلوبة فمن الممكن أن تتعرض الكلى لديهم للضرر?، مشدداً: ? كلما تلقى المصاب بهذه المتلازمة العلاج سريعاً ارتفع منسوب شفاء كليتيه، لكن لا بدّ أولاً من معالجة السبب الرئيس الذي أدى إلى تضررهما، مع ضرورة إعطاء المريض السوائل اللازمة ومراقبة كمية البول لدى المريض?، إضافة إلى أن نسبة الشفاء من هذه المتلازمة تتوقف على الأذيات المرافقة للطرف أو العضو المصاب، ?كنزف هضمي أو أذية على مستوى الجهاز العصبي المركزي، كما تعتمد على مدى توافر جلسات غسل الكلى، وما حصل في الأيام الأولى من الزلزال، حيث فارق عدد كبير من الناجين من تحت الأنقاض الحياة، لكون الأذيات المرافقة لمتلازمة الهرس كانت عنيفة، ومن الضروري في حالات الكوارث توافر عدد كاف من أجهزة غسل الكلى.

علاج الهرس

وعن علاج الهرس يقول الجاسم إنّ هناك عدة أنواع للعلاج منها بتر الطرف أو العضو المصاب الذي يفرز السموم، ويشدد ?إن كان وضع المريض سيئاً والسموم تنتشر في جسده فلا خيار حينها أمام الطبيب سوى البتر، رغم صعوبة الأمر، لكونه يعني إكمال المريض بقية عمر معوّقاً مضيفاً ? بعد مرور نحو أسبوعين على الزلزال المدمر أصبحت فرص بقاء المرضى على قيد الحياة أكبر، من هنا يفضل على الأطباء الصبر والتريث واللجوء إلى المضادات الحيوية والعلاج بالأوكسجين والجراحة لاستعادة تدفق الدم وإزالة الأنسجة الميتة بدلاً من البتر?.

على أبــواب الخــروج من الأزمــة..
الصناعيون أمام تحديات الانتقال من العقلية الاستهلاكية إلى الفكر الإنتاجي

■ تشرين- بادية الونوس

بعد مضي أكثر من شهر على فاجعة الزلزال، وبالتوازي مع تقديم السلل والمساعدات الإغاثية، بدءا من العلاج الصحي وانتهاء بالدعم النفسي، نسأل عن دور الصناعيين، ما الذي يمنع بموازاة تقديم المعونات والسلل الغذائية العمل على إعادة تدوير الإنتاج وانعكاسها إيجابا على المناطق المنكوبة، سواء من خلال منح أو حتى تقديم فرص عمل، شريطة أن تكون الأولوية فيها للعائلات التي فقدت أعمالها ومحالها ..إلخ؟

ما العقبات في أن يكون للصناعيين دور أكبر من تقديم سلل الإغاثة من مواد غذائية وحرامات وغيرها ؟على أهميتها؟ ، والانتقال للإنتاج واستقطاب فرص عمل لمن فقدوا أعمالهم ..؟

البعض من الصناعيين يدعون إلى الاستفادة من الدرس المماثل الذي حصل في حماة فترة الثمانينيات، ويتوجب على الحكومة تقديم المزيد من الإعفاءات والتسهيلات للنهوض بالاقتصاد وإنعاش الإنتاج . كما أن أهل الاختصاص يؤكدون ضرورة تقديم التسهيلات المالية والمصرفية التي تنعكس على الإنتاج، ما يسهم في الانتقال من العقلية الاستهلاكية إلى الفكر الإنتاجي.

الاستفادة من حصار الثمانينيات!

لا خلاف على فكرة تحديد أي منطقة تنطبق عليها صفة (منكوبة) سواء بفعل الإرهاب أو بسبب الكوارث الطبيعية، كما حدث في بعض المناطق، وخير مثال (حماة).

والسؤال: لماذا لا نستفيد مما حدث في فترة الثمانينيات عندما صدر المرسوم/١٨/لعام ١٩٨٢ الذي عدّ حماة منطقة منكوبة اقتصادياً، وبموجب ذلك تم تقديم الإعفاءات والتسهيلات والمحفّزات للصناعيين؟

ووفق الصناعي تيسير دركلت ؟غرفة صناعة حلب؟ إن أي منطقة سورية دخلها الإرهاب فهي متضررة، وكذلك هي منطقة الشيخ نجار التي تعد جزءاً من المنطقة الاقتصادية التي دخلها الإرهاب عملياً، و حتى تنهض يجب إعفاؤها لمدة خمس سنوات ومنحها القروض اللازمة . إذاً المطلوب التركيز على التسهيلات وتقديم المزيد من الإعفاءات، لكن المشكلة أن الحكومة لا تفكر إلّا بمنطق الجباية ..!

٣٢٠ منحة سكن

يؤكد الصناعي دركلت أهمية دور كل الصناعيين وكل شخص في هذه المحنة , إذ يقول: إنّ جزءاً من عملنا ؟كغرفة صناعة حلب ؟ هو الإغاثة، التي تشمل السلة والحرامات . بالإضافة إلى ذلك تم إطلاق مشروع منحة سكن، قدمنا نحو ٣٢٠ منحة سكن حتى لشاغل العقار، وليس بالضرورة مالك المنزل، بمعنى استهدفنا شاغل العقار . لكن على أرض الواقع الحدث والخطط لا تتطابق على الأرض ، فالأرض منكوبة والناس تفترش الحدائق وعدد الأبنية المنهارة والمتصدعة يصل إلى نحو ٣٠٠ بيت ومرشحة للازدياد إلى الألف.

وأضاف: مهما قُدّم من مساعدات ستبدو خجولة أمام هول الحدث، والنهوض يحتاج إمكانات بلد، لافتاً إلى أن المساعدة حالياً تبقى ضمن حدود التبرعات من الصناعيين من داخل سورية ومن صناعيين سوريين في مصر.

وعن فكرة إنشاء منازل مسبقة الصنع بيّن أن هذا يحتاج إلى أرض أولاً ومن ثم البنى التحتية من مياه وكهرباء ..إلخ.

"المنصّة"

لكن بالتأكيد ممكن أن يكون للصناعيين دور أبعد من تقديم السلة والمعونات المادية في إعادة عجلة الإنتاج وانعكاسه بالدرجة الأولى على تلك المناطق المنكوبة من خلال توجيه المشاريع لعكسها إيجاباً على تلك المناطق وتشغيل الأهالي، وهذا بالطبع سينعكس على الواقع ككل. يقترح الصناعي دركلت أنه يجب منح الصناعي قوانين والمزيد من الإعفاءات، متسائلاً: هل يعقل أن ترفع الحكومة سعر المحروقات، وهذا ما وصفه بالكارثة (إذا ما أخذناه بحسن نية)، خلال فترة قصيرة مرتين؟

ويدعو إلى أهمية إعادة النظر في الكثير من القرارات التي أصدرتها الحكومة، منها على سبيل المثال موضوع المنصة التي تتحكم في ارتفاع الأسعار للمستوردات، فهذه يجب إلغاؤها ! وكذلك القانون الذي عدّ منطقة الليرمون منطقة صناعية تنموية نتمنى أن نعلم إلى أين وصلت التعليمات التنفيذية التي لم تصدر حتى الآن ؟!!

لم يخف الصناعي محمد الصباغ أهمية دور الصناعيين فَي هذه الظروف، ولاسيما بعد سنوات الحرب على سورية، ليأتي الزلزال المدمر الذي ضرب الكثير من المناطق، وحتى يقوم الصناعي بدور أكبر من المعونات عليه بالإنتاج، لكن من وجهة نظره هذا الأمر يحتاج إلى عدة عوامل تتطلب إعادة دراسة تكاليف الإنتاج للمنتج المحلي وتخفيض الأسعار بالحد الأدنى بما يتماشى مع القدرة الشرائية للمواطن، لأن الجميع يعلم أن الدخل هزيل لدينا، في حين منتجاتنا تكون بتكاليف مرتفعة، إضافة إلى العامل الأهم وهو ارتفاع تكاليف حوامل الطاقة وعدم توافر المواد الأولية.

وأضاف الصباغ : يجب إعادة تقييم حالات العائلات المتضررة التي فقدت أعمالها في القطاع الخاص، في المحلات التجارية الصغيرة، وتأمين العمل لتلك العائلات في هذه الظروف القاسية،

> **إعادة النظر بدراسة تكاليف الإنتاج للمنتج المحلي وتخفيض الأسعار بما يتماشى مع القدرة الشرائية**

> **إعادة النظر بإعفاء المستوردات من الرسوم، وخاصة التي تــدخل في مشـــاريع البنـــاء**

الحدث لا يتطابق مع الواقع والإنتاج بحاجة إلى مزيد من الإعفاءات والتسهيلات

وبموازاة ذلك يفترض كصناعيين التركيز على دراسة شركات إعادة الإعمار وإعادة تنشيط حركة هذه المنشآت ودراسة أسعار المنتجات ..إلخ ، بما ينعكس على تخفيف الأعباء عن المناطق المنكوبة و على البلد ككل .

ولفت إلى أنه:؟ يوجد العديد من العوائق التي تعرقل سير عملنا والتي تتطلب من الحكومة إعادة النظر بها، منها ارتفاع أسعار مواد الإعمار كالإسمنت والبناء وإعادة النظر بإعفاء المستوردات من الرسوم، وخاصة المواد التي تدخل في المشاريع السكنية، بموازاة استقطاب الناس بالدخول لدائرة الإنتاج من خلال إتاحة فرص عمل والتركيز على الناس من العائلات المتضررة أو التي فقدت بيوتها أو أعمالها ؟.

أمام هذا الواقع ما هي مسؤوليات الحكومة من تقديم المزايا والبيئة المناسبة للاستثمار؟

يؤكد الباحث الاقتصادي فاخر القربي أهمية دور الصناعيين، و خاصة أن المرحلة القادمة تجعلهم أمام مسؤوليات وطنية تسهم في تخفيف المعاناة عن أبناء الوطن، حيث أثبتوا أنهم على قدر المسؤولية الأخلاقية تجاه أبناء بلدهم، لكنهم ينتظرون غيث وخير القرارات الحكومية، الأكثر مرونة والأبعد عن الروتين والبيروقراطية، وهذا يجعل الحكومة أمام مسؤوليات جِسام لتجاوز آثار هذه الكوارث، ولاسيما من خلال خلق بيئة إدارية وقانونية ومالية تسهم في عملية الإعمار الاقتصادي والإنتاجي وذلك من خلال عدة محاور أهمها تطوير بعض القوانين المعلّبة التي تشكل في معظم الأحيان عائقاً أمام رفع الوتيرة الإنتاجية التي تفتقد في أغلبيتها للبيئة المشجعة على ذلك .

وضرورة تقديم التسهيلات المالية والمصرفية التي تضمن تأمين الحالة الفنية والتكنولوجيا و المواد الأولية لعملية الإنتاج ، ما يسهم في الانتقال من العقلية الاستهلاكية إلى الفكر الإنتاجي .

واعتماد سياسة تخفيض ضريبي وتحقيق عدالة ضريبية تسهم في خفض تكاليف الإنتاج، ما ينعكس إيجاباً على الأسعار في الأسواق المحلية من جهة ويخلق جواً تنافسياً من جهة أخرى، وتكون نتائج مؤكدة لكل هذه الجهود بتحقيق الآلاف من فرص العمل للمنكوبين من الأفعال الجيولوجية والإرهابية وجعل المواطن أمام بوصلة العمل الحقيقية بدلاً من السير وراء سراب المعونات الإغاثية والغذائية، فضلاً عن خلق حالة دعم واكتفاء اجتماعي وذاتي للمواطنين جميعاً ، ولاسيما أن المثل يقول: ؟ علّمه الصيد خيرٌ من أن تعطيه سمكة كل يوم؟.

سلوكيات ما بعد الزلازل

.. بدءاً من الخوف والإكثار من تطبيقات الزلازل وازدياد اقتناء الحيوانات وتغيير أمكنة السكن.. إلى الإحجام عن استقدام لجان الكشف

■ تشرين - هالة الحلو

تحوّل الناس قسراً بعد زلزال السادس من شباط الماضي ليس فقط إلى الخوف والهلع ومتابعة كل ما يقال ويشاع عن الزلازل، بل وإلى سلوكيات مستجدة حدثت في غير موسمها مثل تغيير أمكنة إقامتهم من المدن إلى الأرياف والذي كان يحدث صيفاً في الظروف العادية ، فهذا التنقل لم يقتصر فقط على المتضررين في شمال سورية أو على سكان المدن الساحلية خوفاً من ؟تسونامي ؟ قادم ، بل إن الكثيرين من سكان حمص ارتحلوا مؤقتاً إلى الأرياف الغربية في منطقة تلكلخ من دون وجود ما يدل على أن الأرياف بمنأى عن الفوالق أو ما قد يحدث من زلازل وتوابع إلخ ..

من جانب آخر، غابت كلياً مظاهر التدعيم عن المنازل في حمص ، بدليل أن العدد الأكبر من السكان لم يتقدموا بطلبات للكشف على منازلهم ، ويسري ذلك على كل الحارات سواء تلك التي نالت منها الاعتداءات الإرهابية أم لا .

في الأحياء المتضررة بفعل الحرب والتي لا تحتمل مبانيها المزيد.. يقول العديد من سكانها : حتى لو قررت لجان الكشف حاجة منازلنا للتدعيم ، فلسنا قادرين مادياً على ذلك .

بدى واضحاً من كلامهم أن هاجسهم أكبر من احتمال انهيار بيوتهم وموتهم تحت أنقاضها، وهو الخشية من إخلائها وما يستتبعه من معضلة البحث عن سكن بالإيجار أو عن مأوى .

أما على صعيد ما يسمى بالسلوك العام أو المألوف عند حدوث كوارث طبيعية، فقد عمد الكثيرون على تنزيل مختلف تطبيقات وبرامج تتبع وقوع الزلازل والهزات في أي مكان من العالم، كما لوحظ ازدياد الإقبال على اقتناء بعض الحيوانات وخاصة الطيور ربما لانخفاض أثمانها مقارنة بالكلاب والقطط .

في أحد المراكز الصحية الخاصة بالحيوانات، أكدت صاحبته أن هواة تربية الكلاب والقطط لم يتوقفوا عن ذلك قبل الزلزال ولا بعده .

في حين رأى صاحب محل لاستضافة ورعاية الحيوانات المنزلية ، أنه لم يمر على حدوث الزلزال سوى شهر تقريباً، منوهاً بعدم التعجل في قرار تربية الكلاب والقطط نظراً لما تتطلبه من رعاية واهتمام .

بدوره أكد أحد باعة الطيور بحمص ازدياد شراء الطيور وخاصة العصافير منها لكونها أكثر حساسية واستشعاراً باقتراب الزلازل ، إذ تعلو أصواتها وتزداد حركتها في محاولة منها للخروج من أقفاصها .

مشيراً إلى عدم ارتفاع أسعارها بشكل ملحوظ ، فسعر العصفور الواحد أربعون ألف ليرة، وسعر القفص ثلاثون ألفاً وسعر كيلو الحبوب عشرة آلاف .

وعن ظاهرة استشعار الحيوانات بالزلازل قبل وقوعها ؟

أوضح نقيب الأطباء البيطريين في حمص الدكتور أحمد شحود : لقد لوحظت سلوكيات غريبة وغير مسبوقة للحيوانات في تركيا وذلك

في الفترة القصيرة التي سبقت حدوث زلزال السادس من شباط ، ما يؤكد شعورها باقتراب وقوع الزلزال، وحسب الكثير من الأبحاث ، فإن الحيوانات تستشعر بشكل واضح الصدمات الزلزالية الصغيرة وذلك قبل ثوانٍ من الموجات الزلزالية الأشد عنفاً ، وترجع هيئة المسح الجيولوجي الأميركية ذلك إلى وجود نوعين من الموجات الزلزالية هي الموجات الأولية ، التي تنشأ من مركز الزلزال وتتسم بأنها خفيفة وتنتقل بسرعة عدة أميال في الثانية الواحدة ، وتشعر بها الحيوانات خلافاً للبشر ، أمّا الموجات الثانوية ، فهي الموجات العنيفة التي تهز الأرض بحركات متدرجة .

مشيراً إلى وجود العديد من التفسيرات حول الكيفية التي يمكن بها للحيوانات الاستشعار بالزلازل قبل حصولها ، كأن تشعر بتأين الهواء الناجم عن ضغط الصفائح التكتونية على الصخور على طول خط الصدع ، كما يُعتقد بامتلاكها حواسَّ عالية النمو والدقة كالشم والسمع ما يجعلها تلتقط روائح الغازات المنبعثة من بلورات الكوارتز وتسمع مختلف الترددات والاهتزازات الصوتية .

تحت ظل كابوس ارتفاع الأسعار.. مواطنون يبحثون عن طريقة تقيهم الاستدانة في شهر رمضان المبارك

■ تشرين- دينا عبد

مع ترقب حلول شهر رمضان المبارك والحنين لأجوائه الخاصة، يظهر المواطنون حالة من القلق تجاه الأعباء المالية الإضافية التي ستضاف إلى قائمة مصروفاتهم اليومية طوال الشهر الفضيل.

فالأوضاع المعيشية والاقتصادية الصعبة التي تسيطر على أغلبية الناس تجبر كثيراً منهم على الاستدانة لتلبية متطلبات شهر رمضان، الذي تكثر فيه الدعوات والزيارات، وتزداد معه تكلفة المصاريف العائلية بشكل يوصف بالمفرط، ما يعني مزيداً من النفقات مقارنة مع بقية الأشهر.

زاهر رب أسرة مكونة من ستة أشخاص يبين أن شهر رمضان يحمله في العادة أعباء مالية لستة أشهر لاحقة، لأنه يستدين المال لتلبية حاجات الأسرة، فوجبة إفطار ليوم واحد تكلفتها ٥٠ ألف ليرة، مشيراً إلى أن هناك ارتفاعاً كبيراً واضحاً في أسعار السلع، مقارنة بالسنوات الماضية وهذا ما يزيد الأمر صعوبة.

السيدة دلال ربة منزل تشير إلى أن الوضع الاقتصادي سيئ جداً، ومن يشتري خضراوات اليوم لا يستطيع شراءها في اليوم التالي، بسبب ارتفاع أسعارها، وطالبت بأن يكون هناك أسعار مدروسة تزامنا مع حلول شهر رمضان المبارك، لأن هناك أسراً تشتري حاجاتها بشكل يومي.

الخبير الاقتصادي فاخر القربي من وجهة نظره يشير إلى أن المواطن يعيش كابوس ارتفاع الأسعار نتيجة الحصار الاقتصادي الخارجي والاحتكارات الداخلية من قبل التجار؛ وهذه حال أصحاب الدخل المحدود الذين باتوا عاجزين عن تأمين أبسط متطلبات الحياة اليومية، مع انعدام القوة الشرائية لديهم.

وهذا يجعلنا أمام ضرورة هندسة واقع اقتصادي ومعيشي لهذا المواطن البسيط، الذي أنهكته الزلازل الجيولوجية والحروب الإرهابية، ولاسيما أننا على أبواب شهر رمضان الخير، وذلك من خلال تشكيل خلية اقتصادية تكون في حالة انعقاد دائم تعمل على دراسة واقع الاحتياجات المحلية، وواقع الإنتاج وإمكانية الاستيراد والتصدير، وتجعل القطع الأجنبي مرتبطاً بالبيانات الجمركية المقدمة من قبل التجار، ما يسهم مستقبلاً في عملية ضبط الأسعار في الأسواق المحلية.

إضافة لتعزيز ثقافة الشكوى لدى المواطن، وضرورة تعاونه مع الجهات الرقابية التي تعمل لأجله، وضرورة بحث المواطن عن بدائل لمواده الاستهلاكية الموازية في الجودة والأقل سعراً، ما يسهم في خفض أسعار المواد المحتكرة.

مع تشديد الرقابة التموينية في الأسواق على مدار الساعة، وأن تعمل الكوادر بقدر عالٍ من المسؤولية والنزاهة، وضرورة تشكيل لجان رقابية في الأسواق بالتعاون مع الجهات المعنية الأخرى، ولاسيما مجالس الإدارة المحلية على مستوى المحافظات.

كما يجب اعتماد إستراتيجية حكومية تستطيع ضبط الشطط الخيالي والمبالغة في الربح، لتكون الأسعار أقل وفي متناول يد كل المواطنين، وبالأخص ذوي الدخل المحدود، وضرورة اعتماد قائمة أسعار مدروسة من قبل الوزارة، على الأقل للمواد التي لا يمكن للمواطن الاستغناء عنها (الأجبان والألبان والخضراوات) بحيث تُحَدد الأسعار استناداً للتكلفة المقدرة، ولهامش الربح المحدد والتشدد في تطبيقها.

وتعزيز دور مؤسسات التدخل الإيجابي، وزيادة وتيرة نشاطها وضرورة تسييرها حافلات تعمل كمجمعات استهلاكية متنقلة بين الأحياء السكنية، وتقديمها لهذه المواد بأسعار منافسة، وليست بصفة تجارية وجعل قروضها لموظفي القطاع العام والخاص بشروط سهلة وليس بشروط شبه تعجيزية.

وضرورة الاعتماد على المنتج الغذائي المحلي، وتأطير هامش الربح من المنتج إلى تاجر الجملة والمفرق، وذلك من خلال زيادة مهرجانات التسوق الخيرية والرمضانية، لما لها من دور في إلغاء عدة حلقات ربحية ما بين المنتج والمستهلك.

وأشار القربي إلى إعادة النظر في موضوع الدعم الحكومي للأسر المستبعدة من الدعم، لأنّ ذلك سوف يسهم في خفض الأسعار نتيجة زيادة العرض وقلة الطلب على المواد المدعومة حكومياً.

أضف لذلك إصدار قرار حكومي بوقف التصدير للمواد الغذائية، ولحوم الأغنام، وضرورة استيراد المزيد من لحوم البقر، ما يسهم في خفض الأسعار إلى حدٍّ كبير.

وتعزيز دور وزارات الشؤون الاجتماعية والعمل، والتجارة الداخلية وحماية المستهلك، والصناعة وضرورة التوجيه للجهات التابعة لها لزيادة نشاطها الاجتماعي والخيري خلال شهر رمضان، ما يسهم- إلى حدٍ معقول- في خفض الأسعار نتيجة قلة الطلب على المواد المقدمة من هذه الجهات الداعمة.

فرقة عازفي دمشق تصطحبنا برحلة إلى موسيقا «الباروك»

■ تشرين- بديع صنيج

اصطحبتنا فرقة عازفي دمشق لموسيقا الباروك في دار الأوبرا السورية ضمن رحلة في هذا النمط اللحني المفعم بالعواطف والأحاسيس والمنتمي إلى الفترة الزمنية بين عامي ١٥٨٠ و١٧٥٠، لمؤلفين من جنسيات مختلفة إيطالية وألمانية وإنكليزية وفرنسية.

تكونت الفرقة التي أشرف عليها مهدي المهدي من مجموعة آلات وترية هي الكمان الأول (يارا العسة، جورج أبو شعر) الكمان الثاني (ديمة خير بيك، جورج سعد)، الفيولا (قيس أبو فخر، ملهم المسعد)، التشيللو (قره بيت أرسلانيان)، الكونترباص (سارة سنجار) إضافة لآلة الكلافيسان (طارق شرابي) التي تشكل مع التشيللو والكونترباص القاعدة الهارمونية الأساسية لموسيقا هذا العصر والتي تسمى **Basso Continuo**.

المعزوفة الأولى كانت كونشيرتو للوتريات والكلافيسان من تأليف الإيطالي أنتونيو فيفالدي، والمتعارف عليه أن الكونشيرتو يكون حواراً لآلة موسيقية بمرافقة بقية آلات الفرقة، لكن في هذا العمل لم تكن البطولة مفردة، وإنما جماعية أبرزت جماليات اللحن البوليفوني الذي يميز تلك المرحلة من تاريخ الموسيقا، وذلك وفق ثلاث حركات: سريعة ثم بطيئة فسريعة.

العمل الثاني سينفونيا رقم أربعة بتوقيع الألماني غيورغ فيليب تيليمان، أحالتنا إلى شخصية الباروك الألماني الأكثر صلابةً من نظيره الإيطالي، فضلاً عن أنها عرَّفتنا على الشكل البدائي لما بات يُعرَف لاحقاً في العصر الكلاسيكي للموسيقا بالسيمفونية، إذ تألّفت السينفونيا من أربع حركات تؤديها الفرقة مجتمعة.

ومن فرنسا قدمت فرقة دمشق لموسيقا الباروك متتالية السلطان للوتريات والكلافيسان للمؤلف فرانسوا كوبيران، مجسدةً نمطاً لطيفاً، هو مجموعة رقصات متسلسلة ومُسليّة، ولعلّها إحدى مظاهر التأثر الغربي بالحضارة العربية، فمع نهاية عصر الأندلس انتشر نمط موسيقي له علاقة بالموسيقيين الجوالين يدعى «تروبادور» يكون فيه مغن يرافقه عازف على آلة اللوت التي تشبه آلة العود الأسبق في الزمن.

ذلك كان في عصر النهضة السابق للباروك، لكن في الفترة الباروكية تم تطوير هذا النمط ومزجه مع الموسيقا الكنسية، أي تم جمع الموسيقا الدينية بالدنيوية وجعلها مشحونة بالعواطف والانفعال.

العمل الرابع في الأمسية كان من تأليف الإنكليزي هنري بورسيل بعنوان ثلاث مقطوعات للوتريات، ولعل أكثر ما يميزها هو جمعها للرصانة الألمانية مع الغنائية الإيطالية، وهو ما جعلها في المنطقة الوسط من ناحية الأحاسيس والزخرفات الباروكية.

واختتم حفل الأوبرا بترنيمة «آفي ماريا» (الأم العذراء) للمؤلف جوليو كاتشيني بمشاركة مغنية السوبرانو حنين الحلبي التي أبرزت مقدرات صوتية مهمة وإمكانية في تلوين درامي حنجرتها في تجسيدها التضرع للسيدة مريم عليها السلام، وكانت هذه المقطوعة كما أوضح المشرف على الحفل مهدي المهدي بمثابة صلاة لأرواح ضحايا الزلزال الذي أصاب سورية في السادس من شباط الماضي.

وفي حديث لـ«تشرين»، بين المهدي أننا كشعوب عربية نحمل جانباً عاطفياً كبيراً بشخصيتنا، وهو ما يجعلنا قادرين على أداء هذا النوع الفني بكل جدارة، وإبراز جماليات المقطوعات المبنية على النمط الموسيقي البوليفوني.. وأوضح أن ما يميز البوليفوني عن الموسيقا الهارمونية التي تحوي لحناً رئيساً وألحاناً مرافقة، بأنه في النمط البوليفوني هناك عدة أصوات موسيقية متزامنة مع بعضها، ولكل منها الأهمية ذاتها، وهو ما يجعل كتابتها معقدة بالشكل لكنها لحنية أكثر وتالياً جميع العازفين يكونون أبطالاً منفردين.

ومن الجدير ذكره أن فرقة دمشق لموسيقا الباروك كانت موجودة سابقاً وأشرف على تدريبها الدكتور نبيل الأسود، إلى جانب ورشات أشرف عليها الموسيقي الإيطالي ماركو فيتالي **Marco Vitale** في المعهد العالي للموسيقا.

ومهدي المهدي كان من أعضاء هذه الفرقة في عام ٢٠١٤ وشارك معهم في عدة حفلات ومهرجانات خلال سنوات عدة، وأوضح أنه أحب إعادة إحياء هذه الفرقة من جديد لنقل خبرته التي اكتسبها في هذا النمط الموسيقي إلى الأجيال الجديدة، ولتكون هذه الفرقة وسيلة لرفد الحركة الثقافية والفنية الجادة في سورية بنمط موسيقي نوعي، وقريب لنا في الوقت نفسه، لكونه ينتمي لعصر كانت فيه موسيقا الحضارات والشعوب حول العالم متقاربة إلى حدٍّ ما.

«يوتيوبرات» السخرية من آلام الناس!

■ تشرين- هدى قدور

تنتشر على نحوٍ غريب وغير مسوّغ فيديوهات غير إنسانية وعنصرية تتضمن قدراً كبيراً من التنمّر على الضعفاء والفقراء أو من يعانون من مصائب بشكل ما. فاليوتيوبر غير الأخلاقي محكوم بحصد الإعجابات عن طريق الإثارة، فلا بوصلة وطنية أو إنسانية توجهه، بل من الممكن أن يراهن على التشويق والاختلاف عن السائد، بهدف الحصول على حفنة دولارات من «غوغل»، وتلك هي الغاية التي يعمل لأجلها، ليصل به الأمر إلى التشهير والتسويف والسخرية من موت الناس ولاسيما أثناء الكوارث!

مقابل تلك الأصوات الشاذة، هناك أصوات إيجابية تحاول أن تؤكد المهمة الإعلامية بصدق والتزام كامل بغض النظر عن المردود المادي المنتظر، ولهذا يمكن الحديث اليوم في زمن الإعلام الإلكتروني عن المتاجرة والسمسرة التي تحكم شريحة كبيرة من العاملين في هذا القطاع، إذ لا وجود لميثاق الشرف الصحفي في منصات التواصل الاجتماعي ولا قواعد مهنية لأن كل مشترك في هذه المواقع تحول إلى صحفي بشكل أو بآخر، وهنا كانت الكارثة الأخلاقية.

الصحافة الجادة والمحترفة مهددة بقلة الموارد، نتيجة عدم مراهنتها على الإثارة في جلب الأخبار، والجميع يعرف أن المنشورات التي تحظى بنسبة كبيرة من المتابعة هي المنشورات السطحية التي تتعلق بالموضة والفضائح وغير ذلك، إلى درجة أن شاعراً كبيراً يمكن ألا يحصل سوى على متابعة قليلة مقابل حصول أي فنانة هابطة على متابعات كبيرة. تلك المسألة يبدو أنها ستبقى من دون حل، لأنها مرتبطة بالوعي الاجتماعي السائد ونسبة انتشار الثقافة وطبيعة اهتمامات الناس وحتى الأوضاع الاقتصادية التي يعيشون فيها. ومثلما يكون هناك الكثير من التجاوزات عند انتشار أي اختراع جديد، ستعاني الصحافة الإلكترونية كثيراً حتى تصل إلى مرحلة تتبلور فيها التجارب، وتتضح القواعد وتصبح المتابعات مسؤولة أكثر وراقية. إنها عملية تراكمية لا يمكن أن تحدث بين ليلة وضحاها، لكن على المؤسسات العالمية الضخمة التي تشرف على مواقع التواصل الاجتماعي ألا تشجع تلك الظواهر عبر دفع المال لقاء المتابعات والمشاهدات الكثيرة، بل يفترض أن تحدث فلترة وتصفية لهذه المنشورات حيث يتم تقييمها عبر مقاييس إضافية حتى تنجو من الاستسهال والسطحية التي تحكمها في هذه المرحلة.

فوضى إلكترونية كبيرة يتوقّع أن تزداد بشكل أكبر خلال السنوات القادمة، وهذا يتطلب ارتفاعاً في مستوى الوعي وطبيعة القوانين الناظمة لهذا النوع من النشر، ولا نقصد بذلك ممارسة الرقابة بالشكل التقليدي، بل وضع النظم والمعايير الأخلاقية من قبل شركات الإنترنت نفسها، حتى يختلف الترويج عن المفهوم الذي يخضع له اليوم. وحتى يحدث ذلك، يبدو أننا سنتحمل الكثير من عمليات النشر غير المسؤولة والمحكومة بالمنفعة المادية فقط.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٨٦٨
مؤسسة الوحدة
8
الأحد ٢٠ شعبان ١٤٤٤هـ - ١٢ آذار ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

عائشة موصلي أمٌّ سورية تعمل سائق سرفيس صغير تنقل الطلاب كلَّ صباح ملتزمة بالوقت وتعمل على أمانهم.. ما دفعها لهذا العمل الظروف الصعبة للمعيشة لتكون يداً بيد مع زوجها الذي شجعها، وأهلها الذين دعموها، خطت أولى خطواتها وسط استغراب الجميع لكنها نجحت لتكون أمّاً مرة ثانياً لأطفال توصلهم إلى برِّ الأمان كلَّ صباح .

■ طارق الحسنية

بعد نيله المركز الأوّل في لبنان..

كنان أدناوي يحصد المرتبة الثانية في مسابقة مهرجان العود في الرياض

■ تشرين

حاز عازف العود السوري كنان أدناوي المرتبة الثانية في مسابقة مهرجان العود في المملكة العربية السعودية الذي أقيم على مدى ثلاثة أيام من قبل الهيئة العامة للترفيه بالتعاون مع هيئة الموسيقا في أكبر تجمّع عربي لعازفي العود.

وتجاوز أدناوي المرحلتين الأولى والثانية في الفئة الأولى (المحترفين) وحصل على المرتبة الثانية في الجولة الختامية، بينما حصل السعودي مهند طلال على المرتبة الأولى، وتضمن المهرجان مسابقات لفئة (الهواة)، ولفئة (العازفات) بمشاركة ١٠ عازفين عن كل فئة. وتخلل المهرجان الذي أقيم ضمن فعاليات تقويم الرياض في منطقة موسيقا في بوليفارد رياض سيتي معرضٌ جمع الأعواد النادرة من أنحاء العالم، ومعرض آخر لأشهر مصنّعي العود في العالم، وجلسات حوارية عن أصول عزف العود.

ونال أدناوي العديد من الجوائز منها المركز الأول في مسابقة العود الدولية التي نظمها دار العود بمعهد فيلوكاليا ـ لبنان٢٠٢٢ ، و المركز الأول بمسابقة العود الدولية بجامعة الروح القدس عام ٢٠٠٩ في لبنان، والمركز الثاني في أيام قرطاج الموسيقية في تونس عام ٢٠١٠.

كنان أدناوي عازف عود ومؤلف موسيقي أكاديمي خريج المعهد

العالي للموسيقا بدمشق عام ٢٠٠٨ حصل على ماجستير بالموسيقا المعاصرة من جامعة بوستن الأمريكية عام ٢٠١٦ وهو مدرس في المعهد العالي للموسيقا، ومدرس في معهد صلحي الوادي للموسيقا، وشارك في العديد من الحفلات والمهرجانات المحلية والعربية والدولية.

آفاق

الوصايا

■ علي الراعي

فيما يُشبه «الوصايا العشر» أو يُحاكيها، يوصي الأديب الأمريكي ريتشارد فورد (١٩٤٤) بعشر نصائح لأجل كتابة جيدة، واللافت في أمر هذه النصائح – الوصايا؛ أنها تؤكد في أغلبها على قدرة الكاتب على الحب، في مستوياته كلها، ولاسيما الإخلاص الكامل للكتابة، والنظر لنجاح الآخرين كمُحفّز على الإلهام والإبداع، والعمل لعدم أذية أحد بل حتى إمكانية الدفاع عنه.

من هنا يصر فورد على أهميّة أن يتزوج الكاتب/ الكاتبة من شريك يعتقد أنه يحب الكتابة، ويفضل، بل يجب ألا يكون لديه/ لديها أولاد، وعدم الاكتراث بقراءة المقالات أو كتابتها لأنها على الأغلب ملوثة بأفكار الكاتب نفسه. الكتابة لا تحتمل حتى الجدال أو الشجار مع الزوجة/ الزوج، ولا حتى المشاركة بالشراب خلال ممارستها، وأما أهم تلك الوصايا، فكانت الوصايا الثلاث الأخيرة وهي: «لا تضمر الشر لزملائك، وحاول أن تفكر في نجاح الآخرين على أنه حافزٌ لك، ولا تبدأ بأي بذاءة إذا كان يمكنك ذلك.»

وإذا ما أردنا أن نُسقط هذه الوصايا أو النصائح على المشهد الإبداعي المحلي بمختلف مجالاته الفنية والأدبية؛ فالأمر يدعو للخواء والحزن، وقد تحولت الساحة الثقافية لما يُشبه ساحة وغى، تنوعت بين التخوين والعمالة، وحتى تمني الموت لروائي مبدع بدل أن نفتخر به وبإنجازاته، وتصيّد هفوات الناجحين وتكريس الفاشلين في مفاصل الثقافة، حتى لا تقوم لجسد الثقافة قائمة، وإطلاقهم لشن حملات «الشيطنة» والإساءة ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، وهم لديهم الكثير من هذا العواء لتحقيق ذلك في وجه قافلة المُبدعين، ذلك ما دفع بروائي لأن يصف معشر المثقفين بالقتلة الصغار والطغاة الأقزام، ويحمد الله أنهم لا يستخدمون سكاكين في شغلهم، لأنهم حينها لن يتوانوا عن استخدامها.

هل لأجل ذلك، أي لانتفاء الحب والنظر لنجاح الآخرين على أنه هزيمة للذات؛ لم ننجح في مجالٍ إبداعي واحد؟! وهو ما يدعو للحيرة والتساؤل: ما الذي ينقصنا لتكون لدينا رواية في العالم العربي تُضاهي رواية أمريكا اللاتينية، أو سينما وأفلام مُعادلة للسينما الإيرانية، وحتى كرة قدم كالأرجنتينية والبرازيلية رغم ظروف العيش التي تكاد تتطابق في المجالات كلها؟!

إنه افتقاد الحب إذاً وراء كل هذا الخراب واليباس وكل هذا القحط!

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٠١١ – ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣